

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

# محاضرات مادة علم الاجتماع في الجزائر

الأستاذ احمد عماد الدين خواني

السداسي الرابع

الفئة المستهدفة السنة الثانية ليسانس علم الاجتماع



2026/2025

عنوان الليسانس: علم الاجتماع

السداسي: الرابع

اسم الوحدة: تعليم أساسية

اسم المادة: علم الاجتماع في الجزائر

الرصيد: 05

المعامل: 02

الحجم الساعي خلال السداسي: 45 ساعة

الحجم الساعي الأسبوعي: 1 سا و30 د - محاضرة - 1 سا و30 د - أعمال موجهة -

طريقة التقييم: مراقبة مستمرة -40% + امتحان -60%

أهداف التعليم:

(1) التعرف على نشأة وتطور علم الاجتماع في الجامعة الجزائرية -علم الاجتماع الأكاديمي-

(2) التعرف على رواد علم الاجتماع في الجزائر.

(3) التعرف على أعمال رواد السوسيولوجية في الجزائر.

المعارف المسبقة المطلوبة: معارف عامة في علم الاجتماع وتاريخ الجزائر.

القدرات المكتسبة: معرفة تاريخ علم الاجتماع في الجزائر وأهم المشتغلين فيه وأعمالهم.

محتوى المادة:

أولا- السوسيولوجيا في الجزائر -الوحدة 1 إلى 3-

1. النشأة والتطور

2. خصوصيات

3. الحضور والانتشار

4. التموقع الأكاديمي

5. التخصصات

ثانيا- إبان الحقبة الاستعمارية للجزائر: إسهامات مؤرخون، أدباء وعلماء اجتماع -الوحدة 4 إلى 7-

1. جاك بيرك

2. شارل رويبر أجرون

3. إيف لاكوست

4. رونييه غاليسوا

5. أندري نوشي

6. جون كلود فاثان

7. البيركامي

8. جون بول سارتر

9. مسكيراى... وغيرهم

ثالثا- الجزائر المستقلة: إسهامات سوسيولوجية جزائرية: -الوحدة 8 إلى 15-

1. مالك بن نبي

2. عبد القادر لقعج

3. محمد بوخيزة

4. عبد المالك صياد

5. علي الكنز
6. مصطفى بوتفنوشت
7. جيلالي اليابس
8. عمار بلحسن
9. فيلاي صالح
10. جمال قريد
11. عدى الهواري
12. عبد القادر جغلول
13. رشيد سيدي بومدين
14. محمد السويدي
15. بيبورديو
10. كلودين شولي...وغيرهم

#### المراجع:

1. جمال معتوق: السوسيولوجية الكولونيالية من أجل قراءة نقدية جديدة، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 1، العدد 1، جامعة البليدة، الجزائر، 2007.
2. جمال معتوق: علم الاجتماع في الجزائر، من النشأة إلى يومنا هذا، دون دار النشر، ط 1، الجزائر، 2006.
3. سعيد العيادي: التجربة السوسيولوجية في الجزائر: الممارسة والتأويل، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 1، العدد 1، جامعة البليدة، الجزائر، 2007.
4. سعيد العيادي: تاريخ علم الاجتماع واتجاهاته في الجزائر، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2019.

## المحتوى المقترح:

## مدخل اشكالي

## المحور الأول: علم اجتماع في الجزائر: التموقع الإبيستيمولوجي والمؤسساتي -الحصص 1-3-

- المحاضرة 01: نشأة وتطور السوسيولوجيا في الجزائر: من المختبر الكولونيالي إلى الجامعة الوطنية.
- المحاضرة 02: خصوصيات السوسيولوجيا الجزائرية: إشكالية التوطين، الانتشار، والتموقع الأكاديمي.
- المحاضرة 03: خريطة التخصصات السوسيولوجية في الجزائر: التحولات من سوسيولوجيا التنمية إلى سوسيولوجيا المخاطر والرقمنة.

## المحور الثاني: المجتمع لجزائر في المختبر الغربي: إسهامات الحقبة الاستعمارية -الحصص 4-7-

- المحاضرة 04: المقاربات الأنثروبولوجية والتاريخية: جاك بيرك، مسكيراى، وشارل روبر أجرون.
- المحاضرة 05: الجغرافيا السياسية والاقتصاد الاجتماعي: إسهامات إيف لاقوست وأندري نوشي.
- المحاضرة 06: السوسيولوجيا النقدية والمجال السياسي: جون كلود فاتان ورونيه غاليسوا.
- المحاضرة 07: الالتزام الفكري والقضية الجزائرية: بين إنسانية ألبير كامى ووجودية سارتر.

## المحور الثالث: سوسيولوجيا الذات: إسهامات الرواد الجزائريين -الحصص 8-15-

- المحاضرة 08: الفكر الحضاري والاجتماعي: مالك بن نبي -مشكلات الحضارة وشروط النهضة-
- المحاضرة 09: سوسيولوجيا الأرض والريف: عبد القادر لقعج، محمد بوخزة، وكلودين شولي.
- المحاضرة 10: مدرسة عبد المالك صياد: سوسيولوجيا الهجرة والاعتراب -الغائب الحاضر-
- المحاضرة 11: سوسيولوجيا الصناعة والعمل: علي الكنز وجيلالي اليابس -إشكالية التنمية-
- المحاضرة 12: التاريخ الاجتماعي والأنثروبولوجيا الثقافية: عبد القادر جفلول ومصطفى بوتفنوشت.
- المحاضرة 13: سوسيولوجيا الثقافة والإبداع: عمار بلحسن وجمال قريد ورشيد سيدي بومدين.
- المحاضرة 14: سوسيولوجيا السلطة والمجال السياسي: عدي الهواري وفيلاي صالح.
- المحاضرة 15: بيبورديو في الجزائر: مخاض المفاهيم -الهابيتوس واقتلاع الجذور- -حصص ختامية جامعة.

## خلاصة اشكالية

## مدخل اشكالي

يمكن الحديث عن علم اجتماع جزائري؟

- الإشكالية: هل السوسيولوجيا علم كوني أم محلي؟ - مفاهيم التوطين والبيئة الثقافية-

ان الهدف من دراسة هذه المادة هو بناء وعي سوسيولوجي نقدي لدى طلبة السنة الثانية، حيث يضع التفكير الإبتيمولوجي في مواجهة الواقع الاجتماعي-ثقافي الجزائري.

خلاصة المدخل الإبتيمولوجي: سوسيولوجيا الجزائر... بين الكونية والتوطين

1. الخصوصية: الجزائر ليست نسخة من أوروبا -نقد التقليد-: يجب أن نفهم أن النظريات التي ولدت في فرنسا أو أمريكا ليست قوالب جاهزة تصلح لكل شيء. على الطالب أن يتعلم كيف وكيف هذه النظريات لتناسب واقعنا -مثل فهم العائلة الممتدة أو العرش بدلا من التركيز فقط على الفرد كما في الغرب-
2. الاستقلال المعرفي: نحن ندرس مجتمعنا بعيوننا: الهدف ليس مجرد تكرار ما قاله العلماء الأجانب، بل أن نتقل من مرحلة القراءة عن الجزائر إلى مرحلة إنتاج معرفة جزائرية نابعة من أبحاثنا ومخبرنا في الجامعة الوطنية.
3. تفكيك العقدة الكولونيالية: تجاوز نظرة المستعمر: كان علم الاجتماع قديما أداة في يد الاستعمار لدراستنا من أجل السيطرة علينا. اليوم، دور الطالب هو كسر هذه الصورة التي صورتنا كمجتمع جامد، واستخدام العلم كأداة لفهم أنفسنا وبناء مستقبلنا.
4. الحتمية التاريخية: التاريخ هو مفتاح الحاضر: لا يمكننا فهم أي ظاهرة في الجزائر اليوم -مثل الهجرة أو العنف أو التدين- دون العودة إلى جذورها التاريخية -ابن خلدون، مرحلة الاستعمار، والثورة التحريرية- فالحاضر هو مجرد نتيجة لما حدث في الماضي.
5. الانعكاسية: الباحث جزء من الميدان: عندما تدرس مجتمعك، فأنت تدرس نفسك. لذا، على الطالب أن يكون واعيا بأنه ليس غريبا عن الميدان، وعليه أن يوازن بين مشاعره كجزائري ومسؤوليته كباحث يلتزم بالحياد والموضوعية.
6. الميدان هو أستاذنا الأول: النظرية الحقيقية لا تأتي من صفحات الكتب فقط، بل تولد من الشارع، المدرسة، المصنع، والقرية. النزول للميدان والاحتكاك بالناس هو الذي يصنع السوسيولوجي الحقيقي، وليس الحفظ النظري داخل المدرجات.

## جدول 1: مقارنة إشكالية العمل بين المنظور الكوني والمنظور الجزائري - نموذج التوزيع-

النقطة الإبستمولوجية	العمل في السوسيولوجيا الغربية	العمل في السوسيولوجيا الجزائرية - نموذج التوزيع-
1. نقد التقليد - الخصوصية-	فعل فردي يهدف لتحقيق الربح أو الأجر - العمل المأجور-	فعل جماعي يهدف لتحقيق التضامن والبقاء - العمل القائم على العصبية الإيجابية-
2. الاستقلال المعرفي	يقاس بإنتاجية الفرد وساعات العمل والناتج القومي.	يقاس بمدى تماسك الجماعة وقدرتها على مواجهة الأزمات - حصاد، بناء بيت-
3. تفكيك العقدة الكولونيالية	كان ينظر للتوزيع كفعل بدائي أو تعاون عشوائي يفتقر للتنظيم.	تحلل كـ تكنولوجيا اجتماعية ذكية تضمن التوزيع العادل للجهد في غياب الآلة.
4. الختمية التاريخية	نشأ مع الثورة الصناعية وظهور المصنع والتقسيم التقني للعمل.	ضارب في القدم - تراث خلدوني-، تطور مع حاجة المجتمع الريفي لتنظيم الجهد المشترك.
5. الانعكاسية - المعنى-	الباحث يدرس عقد العمل والقوانين الرسمية الجافة.	الباحث يدرس الواجب الأخلاقي والرموز والقيم التي تجعل الفرد يشارك بلا أجر مادي.
6. الميدان كمختبر	المصنع أو المكتب هو الميدان الأساسي للدراسة.	الحقل، القرية، أو ورشة البناء الجماعي هي الميدان الذي تبني منه النظرية.

## المحور الأول: علم اجتماع في الجزائر: التموقع الإبستمولوجي والمؤسسي

- المحاضرة 01: نشأة وتطور السوسيولوجيا في الجزائر: من المختبر الكولونيالي إلى الجامعة الوطنية.
- المحاضرة 02: خصوصيات السوسيولوجيا الجزائرية: إشكالية التوطين، الانتشار، والتموقع الأكاديمي.
- المحاضرة 03: خريطة التخصصات السوسيولوجية في الجزائر: التحولات من سوسيولوجيا التنمية إلى سوسيولوجيا المخاطر والرقمنة.

## جدول 2: يبين مسار السوسيولوجيا وخريطة تخصصاتها في الجامعة الجزائرية

المرحلة التاريخية	التسمية الإجرائية	التواريخ والمؤسسات	خريطة التخصصات المهيمنة	الفاعلون والرواد	طبيعة الممارسة السوسيولوجية	مثال تطبيقي
الكولونيالية - قبل 1962	المختبر الكولونيالي	1879: تأسيس كلية الآداب بالجزائر العاصمة.	الأنثروبولوجيا العرقية، أنثروبولوجيا القبائل، أنثروبولوجيا الإسلام.	مسكيراى، دوتي، روبير مونتاني.	أنثروبولوجيا الضبط: فهم البنى التقليدية لتسهيل السيطرة الاستعمارية.	دراسة مسكيراى - 1886- لتنظيم القرى في القبائل لغرض إداري استعماري.
التأسيس 1962 - 1970	الجامعة الوطنية	1964: تأسيس أول معهد وطني لعلم الاجتماع بالجزائر.	السوسيولوجيا العامة، سوسيولوجيا العائلة، الفكر الاجتماعي.	مالك بن نبي، بوتفنوشت، جفلول.	السيادة المعرفية: وضع اللبنة الأولى لجزارة التخصص والتعليم العالي.	محاضرات مالك بن نبي -1963- حول التوجيه الثقافي وإعادة بناء المجتمع.
الازدهار 1970-1980	سوسيولوجيا التنمية	1971: صدور ميثاق الثورة الزراعية - انطلاق البحوث الميدانية الكبرى-	سوسيولوجيا الريف، سوسيولوجيا العمل، سوسيولوجيا التنمية، الصناعة.	علي الكنز، جيلالي اليابس، عبد القادر جفلول.	سوسيولوجيا البناء: دعم الثورات الثلاث - الزراعية، الصناعية، الثقافية-	دراسة علي الكنز -1980- حول الاقتصاد والمجتمع وتطور الطبقة العاملة.
الأزمة - التسعينيات-	سوسيولوجيا الواقعية	1992: تأسيس مركز البحث CRASC بوهرا -توطين البحث الميداني-	سوسيولوجيا العنف، سوسيولوجيا السياسة، سوسيولوجيا الحضر والمدينة.	عدي الهواري، محمد ساري، عبد القادر لقجع.	سوسيولوجيا النقد: تحليل التحولات الحادة والأزمات الأمنية والاجتماعية.	دراسات عبد القادر لقجع حول الهوية والمدينة والتمثلات الاجتماعية للشباب.
الراهن - الألفية وما بعدها-	الرقمنة والمخاطر	: 2004 نظام- LMD وتكاثر مخابر البحث. 2010: رقمنة الجامعة وظهور المنصات العلمية -ASJP-	سوسيولوجيا الرقمنة، سوسيولوجيا الاتصال، سوسيولوجيا المخاطر والبيئة.	فضيل دليو، محمد السويدي، ناصر الدين بوزيدي.	سوسيولوجيا الاستشراف: فهم المجتمع الشبكي والتعامل مع تحديات العولمة.	دراسة مصطفى مجاهدي حول المتخيل المهاجر وأثر الشبكات الرقمية في ظاهرة الحرق.

## المحاضرة 01: نشأة وتطور السوسيولوجيا - من المختبر الكولونيالي إلى الجامعة الوطنية-

- المرحلة الكولونيالية - قبل 1962-: تميزت بالاستعلام الاثنولوجي.

- الفاعلون: إيميل مسكيراى -صاحب دراسة حول تشكل القرى في القبائل 1886-، روبير مونتاني، وإدموند دوتي -انثروبولوجيا الإسلام والزوايا-
- المؤسسة: كلية الآداب بالجزائر -تأسست 1879- التي كانت مخبرا للفكر الاستعماري.

- مرحلة التأسيس الوطني -1962 - 1970-: مرحلة جزارة المناهج.

- التواريخ: تأسيس معهد علم الاجتماع بالجزائر العاصمة عام 1964.
- الفاعلون: عبد القادر جغلول -رائد السوسيولوجيا التاريخية-، مصطفى بوتفنوش -سوسيولوجيا العائلة-، والمفكر مالك بن نبي -الذي ألقى محاضرات محورية في الجامعة عام 1963-

- مرحلة الازدهار الأيديولوجي -1970 - 1980-: مرحلة سوسيولوجيا الثورات الثلاث.
- التواريخ: إصدار ميثاق الثورة الزراعية 1971 الذي حرك البحث السوسيولوجي الميداني.

## المحاضرة 02: خصوصيات السوسيولوجيا الجزائرية -التوطين والتموقع-

- إشكالية اللغة والتعريب:

- التواريخ: بدأت بوادر التعريب الشامل للعلوم الاجتماعية في الموسم الجامعي 1980/1981، مما خلق فجوة بين جيل المفرنسين وجيل المعربين.
- الفاعلون: ناصر الدين بوزيدي -الذي اشتغل على سوسيولوجيا اللغة-، وعمار بلحسن -الذي نادى بسوسيولوجيا أدبية وإبداعية نابعة من التراث-

- إنتاج المفاهيم المحلية:

- الفاعلون: عبد القادر لقجع -مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC بوهران - تأسس 1992-والذي ركز على توطین البحث الميداني.
- المثال: توظيف مفهوم العصبية الخلدونية بدلا من الطبقة الغربية في دراسات السلطة.

## المحاضرة 03: خريطة التخصصات -من التنمية إلى الرقمنة-

- سوسيولوجيا التنمية والعمل -السبعينيات-:
- الفاعلون: جيلالي اليابس -وزير وباحث، صاحب دراسات حول القطاع الخاص والارتقاء الاجتماعي-، وعلي الكنز -صاحب كتاب الاقتصاد والاجتماع 1980-
- سوسيولوجيا الأزمة والمخاطر -التسعينيات وما بعدها-:

- التواريخ: تحول البحث نحو سوسيوولوجيا العنف وسوسيوولوجيا الحضر بعد أحداث أكتوبر 1988 وخلال العشرية السوداء.
- الفاعلون: عدي الهواري -سوسيوولوجيا السياسة-، ومحمد ساري -سوسيوولوجيا الهجرة الريفية والحضرية-
- السوسيوولوجيا الرقمية -الراهن:-
- الفاعلون: فضيل دليو -رائد دراسات تكنولوجيا الاتصال بالشرق الجزائري-، ومحمد السويدي -سوسيوولوجيا التربية والرقمنة-

خلاصة نشأة وتطور السوسيوولوجيا في الجزائر- من المختبر الكولونيالي إلى الجامعة الوطنية-

أولاً: المرحلة الكولونيالية -المختبر والسيطرة-

1. بدأت الانثروبولوجيا في الجزائر كأداة وظيفية لخدمة المشروع الاستعماري الفرنسي.
2. اعتبرت فرنسا المجتمع الجزائري موضوعاً للدراسة وليس شريكاً في المعرفة.
3. مثلت كلية الآداب بالجزائر -1879- أول فضاء مؤسساتي لإنتاج المعرفة الاستعمارية.
4. ركزت الدراسات الكولونيالية على الأنثروبولوجيا العرقية لتقسيم المجتمع -عرب/قبائل-
5. كان الهدف من دراسة انثروبولوجيا القبائل هو فهم آليات التماسك الداخلي لفك ارتباطها.
6. اهتم المستشرقون انثروبولوجيا الإسلام -الزوايا والطرق الصوفية- لرصد مراكز المقاومة.
7. أسماء مثل مسكيراوي ودوتي كانوا باحثين ميدانيين لكن بخلفية إدارية عسكرية.
8. دراسة مسكيراوي -1886- حول القرى كانت تهدف لهندسة القرى إدارياً للسيطرة عليها.
9. اتسمت هذه المرحلة بـ المركزية الأوروبية التي رأت في المجتمع الجزائري مجتمعا جامداً.
10. انتهت هذه المرحلة بضرورة إحداث قطيعة إبستيمولوجية مع كل ما كتبه المختبر الغربي.

ثانياً: مرحلة الاستقلال والتأسيس -بناء السيادة-

11. مع الاستقلال -1962-، انتقلت السوسيوولوجيا من يد المستعمر إلى يد الباحث الوطني.
12. كان التحدي الأكبر هو جزارة المناهج والبرامج التعليمية في الجامعة.
13. تأسس أول معهد وطني لعلم الاجتماع -1964- كان إعلاناً عن ولادة السوسيوولوجيا الوطنية.
14. ركز الرواد الأوائل -جغلول، بوتفنوش- على استعادة الهوية الاجتماعية المسلوقة.
15. قدم مالك بن نبي -1963- رؤية سوسيوولوجية عميقة حول شروط النهضة وبناء المجتمع الجديد.
16. بدأت السوسيوولوجيا تدرس العائلة الجزائرية كبنية صمود حافظت على الذات الوطنية.

ثالثاً: مرحلة الازدهار والتنمية -سوسيوولوجيا الثورات-

17. ارتبط ازدهار السوسيوولوجيا في السبعينيات بالمخططات التنموية للدولة -الاشتراكية-
18. أصبح الميدان هو المختبر الحقيقي، خاصة مع انطلاق الثورة الزراعية -1971-.
19. هيمنت تخصصات سوسيوولوجيا الريف وسوسيوولوجيا العمل لمواكبة التصنيع والتأميم.
20. برز اسم علي الكنز كقامة علمية درست تطور الطبقة العاملة وعلاقتها بالاقتصاد.

21. اشتغل جيلالي اليابس على سوسيولوجيا التنمية والقطاع الخاص، رابطا العلم بالقرار السياسي.

رابعاً: مرحلة الأزمات والواقعية -النقد وتوطين البحث-

22. أدت أحداث أكتوبر 1988 والعشرية السوداء إلى تحول جذري في اهتمامات الباحثين.
23. برزت سوسيولوجيا الواقعية التي تدرس العنف، السياسة، والتحولات الحضرية المؤلمة.
24. تأسيس مركز -CRASC- بوهرا ن -1992- أعطى نفساً جديداً للبحث الأنثروبولوجي الميداني.
25. ركز عبد القادر لقجع على دراسة الهوية والمدينة وتمثيلات الشباب المهمش.
26. انتقل البحث من التعميم الأيديولوجي إلى التوطين العلمي الدقيق للظواهر.

خامساً: مرحلة الراهن -الرقمنة والاستشراف-

27. مع الألفية الثالثة، واجهت السوسيولوجيا الجزائرية تحديات العولمة والرقمنة.
28. ظهرت تخصصات حديثة مثل سوسيولوجيا المخاطر والسوسيولوجيا الرقمية -فضيل دليو-
29. أصبح التركيز على المجتمع الشبكي وأثر التكنولوجيا على السلوك الجمعي -مثال الحرقه-
30. الخلاصة: السوسيولوجيا في الجزائر اليوم تسعى لأن تكون علماً عالمياً بلسان محلي يجمع بين المنهج الكوني والخصوصية الجزائرية.

## المحور الثاني: المجتمع الجزائري في المختبر الغربي: إسهامات الحقبة الاستعمارية

- المحاضرة 04: المقاربات الأنثروبولوجية والتاريخية: جاك بيرك، مسكيراى، وشارل روبير أجرون.
- المحاضرة 05: الجغرافيا السياسية والاقتصاد الاجتماعي: إسهامات إيف لاقوست وأندري نوشي.
- المحاضرة 06: السوسيولوجيا النقدية والمجال السياسي: جون كلود فاثان ورونيه غاليوسوا.
- المحاضرة 07: الالتزام الفكري والقضية الجزائرية: بين إنسانية ألبير كامى ووجودية سارتر.

### جدول 3. مقارنة بين المجتمع التقليدي والمجتمع الحديث

خاصية المقارنة	المجتمع التقليدي -الجزائر قبل/بداية الاستعمار-	المجتمع الحديث -مجتمع الدولة والمؤسسات-
الرابط الاجتماعي	العصبية والقرابة: -الدم، القبيلة، العشيرة- هي أساس الانتماء.	المواطنة والتعاقد: -القانون، الدولة، الوظيفة- هي أساس الانتماء.
طبيعة الاقتصاد	اقتصاد معيشي: الفلاحة التقليدية، الاكتفاء الذاتي، المقايضة.	اقتصاد سوق: الإنتاج الكثيف، الرأسمالية، التراكم المالي.
مكانة الفرد	سيادة الجماعة: الفرد يذوب في نحن -العقل الجمعي-	الفردانية: الفرد وحدة مستقلة لها حقوقها ومصالحها الخاصة.
مصدر الشرعية	الماضي والتقاليد: هذا ما وجدنا عليه آباءنا.	المستقبل والعقل: العلم، التخطيط، والابتكار.
تقسيم العمل	بسيط وعفوي: يعتمد على السن والجنس -أدوار جامدة-	معقد ومتخصص: يعتمد على الكفاءة، التكوين، والشهادة.
الضبط الاجتماعي	العرف والمقدس: -الجماعة، الزاوية- والوازع الديني.	القانون والمؤسسات: -الشرطة، القضاء- والوازع المدني.
الوعي بالزمن	الزمن الدائري: مرتبط بالفصول، الطبيعة، والشعائر.	الزمن الخطي: مرتبط بالإنتاجية، السرعة، والمستقبل.
طريقة الدراسة	الإثنوغرافيا /لأنثروبولوجيا	السوسيولوجيا/السوسيو أنثروبولوجيا

- مدخل:

هذا المحاور له أهمية بالغة، لأنه يدرس الآليات المعرفية التي استخدمها الآخر -المستعمر- لتفكيك وفهم مجتمعنا، ليس حبا في المعرفة، بل رغبة في الإخضاع.

- الأهداف التعليمية للمحور الثاني:

1. تحليل بنية المختبر الكولونيالي: تمكين الطالب من استيعاب كيف تحول المجتمع الجزائري من كيان إنساني حي إلى موضوع للدراسة والتشريح لخدمة الأهداف العسكرية والإدارية للاحتلال الفرنسي.
2. تفكيك ثنائية -العرب/البربر-: الكشف عن الخلفيات المعرفية والسياسية للتقسيمات الإثنوغرافية التي وضعها باحثون مثل -مسكيراى وهانوتو-، وفهم دورها في سياسة فرق تسد.
3. النقد الإبستيمولوجي للمفاهيم الاستعمارية: تنمية قدرة الطالب على نقد المصطلحات التي صاغتها الأنثروبولوجيا الاستعمارية -مثل: البدائية، الجمود، الفوضى- وكشف عدم موضوعيتها العلمية.
4. إدراك العلاقة بين المعرفة والسلطة: فهم كيف مهدت الدراسات السوسيولوجية والأنثروبولوجية الطريق للسيطرة على الأرض والمجال، وكيف استخدمت الجغرافيا السياسية -إيف لاقوست- في حصار المقاومة.

5. المقارنة بين المنظورين الدخيل والوطني: التدريب على عقد مقارنات نقدية بين قراءات الباحثين الفرنسيين وقراءات الرواد الجزائريين للظواهر نفسها -مثل نظام الجماعة أو الملكية العقارية-

- مفاهيم ضرورية:

1. الإثنوغرافيا Ethnography - -

هي الجانب التطبيقي الميداني؛ وتعني لغويا وصف الشعوب. هي العملية التي يقوم من خلالها الباحث بالنزول إلى الميدان، والمعاشية، وجمع المعطيات الخام عن طريق الملاحظة والمقابلة. في سياقنا، هي التقارير الوصفية التي كتبها الضباط والباحثون الفرنسيون عن عادات وتقاليد الجزائريين.

2. الأنثروبولوجيا Anthropology - -

هي علم الإنسان في كليته؛ وهي المرحلة التي تلي الإثنوغرافيا. تقوم الأنثروبولوجيا بتحليل وتفسير المعطيات التي جمعها الإثنوغرافي للوصول إلى قوانين عامة حول الثقافة، والقرابة، والدين. في محورنا، هي النسق الفكري الذي حاول من خلاله المختبر الغربي فهم بنية الإنسان الجزائري وتفكيره.

3. المجتمع التقليدي Traditional Society - -

هو المجتمع الذي يستمد شرعيته ونظامه من الماضي والمقدس والعرف. في مادتنا، هو المجتمع الجزائري قبل التحولات العميقة التي أحدثها الاستعمار ثم التصنيع...

- تصنيف الدراسات الكولونيالية حول المجتمع الجزائري

جدول 4: مقارنة بين التيارات الأنثروبولوجية/السوسيولوجية في المختبر الغربي حول المجتمع الجزائري

الهدف من الدراسة	المفاهيم الأساسية المستخدمة	أهم الأعمال - التواريخ-	أبرز الباحثين - الأعلام-	التيار السوسيولوجي
تفكيك البنية القبلية لتسهيل الإدارة الاستعمارية.	الجماعة، القبيلة، الديمقراطية البدائية، التجزئة.	تشكل المدن لدى المجموعات المستقرة - 1886-	إيميل مسكيراى.É.- Masqueray-	التيار الاستعماري
تقنين الأعراف بما يخدم السيطرة القضائية الفرنسية.	العرف، الثأر، العصبية، القوانين العرفية.	القبائل والأعراف القبايلية - 1872-	أ. هانوتو. A.- Hanoteau-	الوظيفي - التفكيكي-
دراسة آليات الدمج الثقافي والسياسي للجزائريين.	المدنية، التحديث القسري، الاستيعاب.	التطور السياسي لشمال أفريقيا - 1950-	رينيه ليتورنو. R.- Le Tourneau-	
كشف كيف استعمل الاستعمار المعرفة كأداة حرب.	الجغرافيا السياسية، التخلف البنيوي، المقاومة المجالية.	الجغرافيا السياسية للتخلف - 1962-	إيف لاکوست. Yves- Lacoste-	
دعم القضية الجزائرية أخلاقيا وفضح الممارسات القمعية.	التحرر، العدالة، نقد العنف الاستعماري.	الجزائر الخارجة عن القانون - 1955-	فرانسيس جيسون. F. Jeanson-	التيار الموضوعي النقدي -التحرري-
تحليل أثر الاستعمار المدمر على البنيات التقليدية العميقة.	التضامن الآلي، الهابيتوس Habitus--، الصدمة الثقافية، المسخ.	سوسيولوجيا الجزائر - 1958 / - / الاقتلاع - 1964-	بيار بورديو. Pierre- Bourdieu-	

ينبغي التنبيه إلى ضرورة التمييز بين تيارين أساسيين في المختبر الغربي في دراسة المجتمع الجزائري:

1. التيار الكولونيالي الوظيفي -التفكيكي-: وهو التيار الذي رعته الإدارة العسكرية والسياسية الفرنسية. هدفه الأساسي هو فهم المجتمع من أجل تفكيكه.

- المنطق: المعرفة في خدمة السيطرة.
- الأهداف: البحث عن الثغرات الاجتماعية -مثل الصراع بين القبائل، أو النزاعات على الأرض- لاستغلالها في إضعاف المقاومة.
- أهم الرواد: -هانوتو، ليتورنو- والتقارير الصادرة عن المكاتب العربية.

2. التيار الموضوعي -النقد الإنساني-: وهو التيار الذي ضم باحثين ومثقفين -أحيانا من داخل المنظومة الفرنسية- الذين صدموا من بشاعة الاستعمار، فجاءت دراساتهم لتتصف المجتمع الجزائري وتكشف زيف الادعاءات الحضارية للمستعمر.

- المنطق: المعرفة كأداة للنقد والشهادة التاريخية.
- الأهداف: توثيق صلابة البنيات الاجتماعية الجزائرية وقدرتها على الصمود، وفضح سياسات التفجير والتهجير.
- أهم الرواد: -إيف لاکوست- في نقد الجغرافيا السياسية، و-فرانسيس جيسون-، وصولا إلى أعمال -بيار بورديو- التي فككت آليات الاستلاب الاستعماري.

### جدول 05 التشریح الإبتيمولوجي للمجتمع الجزائري في المختبر الغربي

الباحث - الأصل	تاريخ العمل الميداني	مكان الدراسة - الميدان	المنهج المستخدم	تصنيف الدراسة	الأطروحة/المفهوم المركزي	مثال تطبيقي من واقع الجزائر
إيميل مسكيراى - فرنسي	1875 - 1885	الأوراس - خنشلة، بسكرة- وجرجرة.	الإثنوغرافيا الوصفية - المعاشية الميدانية - المقارنة.	تفكيكي - وظيفي-: يخدم الإدارة العسكرية.	الجمهورية البدائية: استقلالية القرية ككيان سياسي مكتمل لتفكيك الوحدة الوطنية.	نظام الجماعة: كيف يدير أعيان القرية شؤونهم دون الحاجة لسلطة مركزية -الدولة-.
إيف لاکوست - فرنسي/مولود بالجزائر	1950 - 1962	كامل التراب الوطني -تحليل خرائط المقاومة-.	المنهج الجيوبوليتيكي -تحليل علاقة الإنسان بالمجال-.	موضوعي - نقدي-: كشف آليات الهيمنة المكانية.	الجغرافيا السياسية للتخلف: الاستعمار استغل التضاريس لعزل المجتمع وإفقاره بنيويا.	حصار الأوراس: كيف استخدم الاستعمار التضاريس لعزل الثوار، وكيف استخدمها الثوار للمقاومة.
بيار بورديو - فرنسي	1958 - 1961	مراكز الاستيطان، الأرياف المهجرة، والمدن الكبرى.	المنهج السوسبيولوجي الإحصائي والإثنوغرافيا التحليلية.	موضوعي - نقدي-: فكك آثار الصدمة الاستعمارية.	الاقتراع-: Déracinement- تحطم الهابيتوس التقليدي وظهور مجتمع حضري مشوه وهجين.	المحتشدات الاستعمارية: انتقال الفلاح من أرضه - نظام القبيلة- إلى غريب في المدينة -أزمة هوية-.

الإفقار الممنهج: كيف حول الاستعمار أرض العرش المشاعة إلى ملكيات خاصة فرنسية.	الملكية العقارية: تحويل أرض العرش - المشاعة - إلى ملكية خاصة فرنسية وتشريد الفلاحين	موضوعي - وثائقي:- أنصف الفلاح الجزائري تاريخيا.	المنهج التاريخي الكمي -تحليل الوثائق والإحصاءات.-.	قسنطينة والأرياف الشرقية -سجلات الملكية العقارية.-.	1955 - 1962	أندري نوشي -فرنسي-
---	--	---	---	--	----------------	-----------------------

## شرح أبعاد الجدول:

1. المختبر الكولونيالي: يعكس الجدول كيف تحولت الجزائر إلى حقل تجارب انثروبولوجي/اثنولوجي مفتوح طيلة القرن ونيف من الاحتلال.
2. المعرفة كأداة سيطرة: توضح أعمال مسكيراى أن الإثنوغرافيا كانت تسبق المدافع أحيانا لفهم بنية المقاومة.
3. تباين الأهداف: الجدول يميز بوضوح بين من درس الجزائر ليملكها ومن درسها ليحررها معرفيا.
4. مركزية الجغرافيا: اختيار الأوراس وجرجرة كميدان للدراسة لم يكن صدفة، بل لكونها معاقل الحفاظ على البنى التقليدية والمقاومة.
5. التطور المنهجي: نلاحظ انتقالا من الوصف الميداني البسيط (مسكيراى) إلى التحليل الإحصائي والتركيبي المعقد (بورديو).
6. خرافة الديمقراطية البدائية: استعمل مسكيراى مفهوم الجمهورية لوصف القرى، ليس مدحا، بل للإيحاء بأنها كيانات مستقلة لا تنتهي لدولة واحدة.
7. الجيوبوليتيك والتحرر: إيف لاکوست قلب الموازين بجعل الجغرافيا أداة في يد الثوار بعد أن كانت أداة للمستعمر.
8. سوسيولوجيا الصدمة: بورديو هو أول من شخص الانهيار العصبي للمجتمع التقليدي بسبب سياسة التهجير القسري.
9. الهابيتوس المكسور: شرح الجدول كيف أدى الاقتلاع إلى تدمير نظام القيم القديم دون تعويضه بقيم حديثة متوازنة.
10. الإفقار ليس قدرا: أثبت أندري نوشي تاريخيا أن فقر الفلاح الجزائري هو صناعة استعمارية عبر تجريده من أرضه.
11. قانون وارنبيه كخلفية: الجدول يشير ضمنا إلى أن الدراسات العقارية (نوشي) كانت تفكك آثار القوانين الفرنسية الجائرة.
12. الموضوعية كفعل مقاومة: الباحثون الموضوعيون في الجدول (لاکوست، نوشي) شكلوا جبهة معرفية موازية للثورة.
13. ثنائية الريف والمدينة: يظهر الجدول تركيز المختبر الغربي على الريف باعتباره خزان الأصالة والتمرد في آن واحد.
14. المثقف المنشق: يبرز الجدول وجود باحثين فرنسيين انحازوا للحقيقة العلمية ضد التوجهات الرسمية لدولتهم.
15. مفهوم الجماعة: يُظهره الجدول كمفصل أساسي؛ فمسكيراى يراه عزلة، وبورديو يراه تضامنا أليا مهددا بالزوال.
16. المنهج التاريخي الكمي: استخدامه من طرف نوشي منع التلاعب بالحقائق، وحول الأرقام إلى شهادات إدانة للاستعمار.
17. البعد الزمني: نلاحظ أن الدراسات الموضوعية تكثفت في الخمسينيات، مواكبة لغليان الوعي الوطني والتحرري.

18. سوسيولوجيا المحتشدات: الجدول يفتح أعين الطلبة على أثر إعادة التوطين القسري في خلق أحياء القصدير لاحقا.
19. تكامل التخصصات: يجمع الجدول بين الأنثروبولوجيا، الجغرافيا، السوسيولوجيا، والتاريخ لرسم صورة شاملة للمجتمع الجزائري.
20. الخلاصة الإستيمولوجية: لا توجد معرفة محايدة؛ فالباحث إما أن يكون مهندس إخضاع أو محامي تحرر.

### المحور الثالث: سوسيولوجيا الذات: إسهامات الرواد الجزائريين -

- المحاضرة 08: الفكر الحضاري والاجتماعي: مالك بن نبي -مشكلات الحضارة وشروط النهضة-
- المحاضرة 09: سوسيولوجيا الأرض والريف: عبد القادر لقعج، محمد بوخبزة، وكلودين شولي.
- المحاضرة 10: مدرسة عبد المالك صياد: سوسيولوجيا الهجرة والاغتراب -الغائب الحاضر-
- المحاضرة 11: سوسيولوجيا الصناعة والعمل: علي الكنز وجيلالي اليابس -إشكالية التنمية-
- المحاضرة 12: التاريخ الاجتماعي والأنثروبولوجيا الثقافية: عبد القادر جغلول ومصطفى بوتفنوشت.
- المحاضرة 13: سوسيولوجيا الثقافة والإبداع: عمار بلحسن وجمال قريد ورشيد سيدي بومدين.
- المحاضرة 14: سوسيولوجيا السلطة والمجال السياسي: عدي الهواري وفيلالي صالح.
- المحاضرة 15: بيير بورديو في الجزائر: مخاض المفاهيم -الهابيتوس واقتلاع الجذور- - حصة ختامية جامعة.

الجدول 06 تحليل لأعلام السوسيولوجيا في الجزائر (المنهج، الأيديولوجيا، والميدان)

الرائد/الأعلام	تاريخ ومكان الولادة	التخصص/المجال السوسيولوجي	المفاهيم المركزية (الكلمات المفتاحية)	الإسهام الأساسي	المنهجية المتبعة	الانتماء/الخلفية الأيديولوجية	العمل الميداني/التطبيقي
مالك بن نبي	1905، تبسة	سوسيولوجيا الحضارة والنهضة	القابلية للاستعمار، شروط النهضة، المعادلة الحضارية	ربط التغيير الاجتماعي بتغيير الإنسان والتركيب والوقت.	تحليلي تركيب (فلسفة التاريخ والسوسيولوجيا الحضارية)	إسلامي إصلاحي (نهضوي)	فكر نظري (تأملات في الواقع التاريخي للأمة).
محمد بوخبزة عبد القادر لقعج كلودين شولي	1941، تلمسان 1945، سيدي بلعباس 1931 فرنسا (عاشت بالجزائر)	سوسيولوجيا الأرض والريف	المشاعية، الثورة الزراعية، البروليتاريا الريفية	تحليل التحول من الملكية التقليدية إلى التسيير الاشتراكي للأرض.	منهج إثنوغرافي ووصفي إحصائي	اشتراكي (ماركسية مادية)	مسوحات ميدانية واسعة في الأرياف (المشاعية العقارية).
عبد المالك صياد	1933، (بجاية)	سوسيولوجيا الهجرة والافتراق	الغائب الحاضر، المعاناة المزدوجة، إعادة الإنتاج	فهم الهجرة كواقعة اجتماعية كلية تؤثر على الوطن والمستقبل.	إثنوغرافيا انعكاسية ومقابلة معمقة (السيرة الذاتية)	إنساني نقدي (بعيد عن القوالب الحزبية)	معايشة طويلة للمهاجرين في الأحياء القصديرية بفرنسا.
علي الكنز جيلالي اليابس	1946، سكيكدة 1948، سيدي بلعباس	سوسيولوجيا الصناعة والعمل	النمط التنموي، المركبات الصناعية، الاقتصاد التبعي	نقد تجربة الصناعات المصنعة وتحليل بنية الطبقة العاملة.	بنيوي تاريخي (سوسيولوجيا التنمية)	يساري ماركسي (نقد التبعية)	دراسات مونوغرافية داخل المركبات الصناعية (مركب الحجار).
عبد القادر جغلول مصطفى بوتفوشت	1946، سيدي بلعباس 1935، تلمسان	التاريخ الاجتماعي والأنثروبولوجيا	العائلة الجزائرية، الهوية الثقافية، التاريخ الموازي	البحث في الجذور التاريخية والأنثروبولوجية للنسق الاجتماعي الجزائري.	تاريخي مقارنة وأنثروبولوجي	قومي تقدمي / ليبرالي اجتماعي	تحليل الوثائق التاريخية والأرشيف مع ملاحظة البنى العائلية.
بلحسن عمار ، قريد، بومدين	1953، القل	سوسيولوجيا الثقافة والإبداع	المتقف، سوسيولوجيا الأدب، السكن والمجال	تحليل دور المثقف وتمثلات الإبداع والعمارة في المجتمع المعاصر.	سيميولوجي وتحليل مضمون (سوسيولوجيا النص والمجال)	حدائي نقدي	تحليل الخطاب الأدبي، ودراسة الفراغات العمرانية في المدن.
عدي الهواري، فيلاي صالح	1949، وهران	سوسيولوجيا السلطة والسياسة	الدولة والمجتمع، الفعل السياسي، الزبونية	تفسير آليات الحكم والعلاقة بين السلطة المركزية والقوى الاجتماعية.	فيبري (سوسيولوجيا تفهيمية) وبنيوي وظيفي	ليبرالي اجتماعي / عقلاني نقدي	ملاحظة السلوك السياسي وتحليل بنية العصبية والدولة.
بيير بورديو (الجزائر)	1930، (فرنسا)	السوسيولوجيا النقدية	الهابيتوس، اقتلاع الجذور، رأس المال الرمزي	ولادة المفاهيم الكبرى لبورديو انطلاقا من الميدان الجزائري.	بنيوي توليدي (إثنوغرافيا نقدية)	يساري نقدي (مناهض للاستعمار)	مسوحات ميدانية كبرى في الأوراس، القبائل، ومراكز التجميع.

## شرح أبعاد الجدول:

## أولاً: مالك بن نبي (سوسيولوجيا النهضة)

1. ركز على أن نهضة المجتمع تبدأ من صياغة المعادلة الحضارية (إنسان + تراب + وقت).
2. استحدث مفهوم القابلية للاستعمار كعائق سيكوسوسيولوجي داخلي قبل أن يكون خارجياً.
3. اعتمد المنهج التحليلي التركيبي الذي يربط بين التاريخ والاجتماع.
4. انطلق من خلفية إسلامية إصلاحية تهدف إلى إخراج المجتمع من عصر ما بعد الموحدين.

## ثانياً: لقجع، بوخيزة، شولي (سوسيولوجيا الأرض)

5. درست هذه المدرسة التحول الجذري للأرياف الجزائرية من النظام المشاعي إلى التسيير الاشتراكي .
6. استخدمت المنهج الإحصائي والمسح الميداني لرصد التغيرات في بنية الملكية العقارية.
7. تبنت الفكر الماركسي لتحليل الصراع الطبقي والبروليتاريا الريفية..
8. تعتبر أعمالهم (خاصة كلودين شولي) مرجعاً في فهم علاقة الفلاح الجزائري بالأرض والمال.

## ثالثاً: عبد المالك صياد (سوسيولوجيا الهجرة)

9. نقل السوسيولوجيا من دراسة المهاجر كيد عاملة إلى دراسته كإنسان يعاني غياباً مزدوجاً.
10. مفهوم الغائب الحاضر يعني أن المهاجر غائب عن وطنه وجسدياً حاضر فيه رمزياً، والعكس في بلد المهجر.
11. تميز بمنهجه الإثنوغرافي الانعكاسي الذي يدمج السيرة الذاتية بالتحليل السوسيولوجي.
12. عمله الميداني في الأحياء القصديرية بفرنسا كشف آليات إعادة إنتاج الإقصاء الاجتماعي.

## رابعاً: علي الكنز، جيلالي اليابس (سوسيولوجيا التنمية)

13. ركزا على نقد النمط التنموي الجزائري وفشل تجربة الصناعات المصنعة.
14. استخدمتا المنهج البنوي التاريخي لفهم كيف تشكلت الطبقة العاملة الجزائرية داخل المصانع الكبرى.
15. خلفيتهما اليسارية جعلتهما يحللان الاقتصاد التبعي كعائق أمام السيادة الوطنية..
16. دراسة علي الكنز لمركب الحجار تُعد النموذج الأرقى للمونوغرافية الصناعية في الجزائر.

## خامساً: جغلول، بوتفنوشت (الهوية والأنثروبولوجيا)

17. اهتما بالحفر في الجذور التاريخية للعائلة والبنى الثقافية الجزائرية..
18. استخدمتا المنهج التاريخي المقارن لربط التحولات المعاصرة بالأصول الأنثروبولوجية..
19. قدما قراءة سوسيولوجية للهوية الوطنية تتجاوز الخطابات السياسية الضيقة.

## سادساً: بلحسن، عدي، صالح (سوسيولوجيا الثقافة والسلطة).

20. ركز عمار بلحسن على سوسيولوجيا المثقف ودوره في إنتاج المعرفة والإبداع .
21. حلل الهواري عدي بنية السلطة في الجزائر عبر مفاهيم الزبونية والعصبية، متأثراً بالمنهج التفهيمي لماكس فيبر..
22. تميزت هذه المرحلة بالانتقال من دراسة المجتمع المادي (أرض، مصنع) إلى المجتمع الرمزي (ثقافة، سياسة).

### سابعاً: بيبورديو (المحطة الختامية)

23. يمثل بورديو حالة خاصة؛ فمفاهيمه الكبرى (الهابيتوس، الرأس مال الرمزي) ولدت من رحم الميدان الجزائري.
24. درس اقتلاع الجذور الذي تعرض له المجتمع الجزائري بسبب السياسات الاستعمارية (مراكز التجميع).
25. منهجه البنيوي ماركسي يوفر للطلبة أداة نقدية لفك شفرات الهيمنة الرمزية في كل زمان ومكان.

### ثامناً: تكامل الأدوار في فهم المجتمع الجزائري

1. بين الوعي الحضاري والواقع المادي: يمثل مالك بن نبي التوجه (الماكرو-سوسيولوجي) الذي يركز على الأفكار والمنظومة الحضارية، بينما يمثل لقجع وبوخبرة وشولي التوجه الميداني الذي يرى أن التغيير يبدأ من علاقات الإنتاج وملكية الأرض.
2. ثنائية الداخل والخارج: في حين ركز صياد على الجزائري المغترب (الهجرة) وكيف يعيد إنتاج معاناته في الخارج، ركز بوتفنوشت وجفلول على الجزائري المقيم من خلال تتبع تطور بنية الأسرة والهوية الثقافية محلياً.
3. من الريف إلى المصنع: قاد بوخبرة وشولي مرحلة فهم السوسيولوجيا الريفية في السبعينيات، ليسلموا المشعل لـ علي الكنز وجيلالي اليابس الذين واكبوا التحول نحو السوسيولوجيا الصناعية وظهور الطبقة العاملة والحضرية.
4. صدام المناهج: يتميز عدي الهواري باتباع المنهج التفهيمي الفيبري لفهم السلطة، بينما يظل بورديو وعلي الكنز أوفياء للمنهج البنيوي النقدي الذي يبحث عن موازين القوى الخفية.
5. وحدة الميدان بين بورديو وصياد: يشترك بورديو وصياد في الإثنوغرافيا النقدية؛ حيث حولوا الميدان الجزائري من مجرد حقل للدراسة إلى مختبر إبستمولوجي أنتج مفاهيم عالمية (مثل الهابيتوس والاقتلاع).
6. سوسيولوجيا النص مقابل سوسيولوجيا الفعل: اهتم عمار بلحسن بسوسيولوجيا الأدب والإبداع (المعنى الرمزي)، بينما ركز فيلالي صالح وعدي الهواري على سوسيولوجيا الفعل السياسي وآليات الحكم (الممارسة الفعلية).
7. الخلفية الأيديولوجية كوجهة نظر: يظهر الانقسام الواضح بين الرؤية النهضوية الإصلاحية (بن نبي) وبين الرؤية الماركسية المادية (الكنز، اليابس، بوخبرة)، مما يوضح للطلبة كيف تؤثر الأيديولوجيا في اختيار زاوية التحليل.
8. الارتباط بالمؤسسة البحثية: يبرز أعلام الغرب الجزائري (لقجع، جفلول، اليابس) بارتباطهم القوي بمدرسة وهران التي ركزت على التاريخ والأنثروبولوجيا، بينما ارتبط أعلام الوسط (الكنز، بلحسن) أكثر بأسئلة الدولة والمثقف في العاصمة.
9. التكامل الزمني: يمثل بن نبي مرحلة ما قبل وما بعد الاستقلال مباشرة، بينما يمثل اليابس وبومدين وعدي مرحلة الأزمة والتحول نحو التعددية في التسعينيات، مما يوفر تسلسلاً زمنياً لتطور المشكلات الاجتماعية.
10. الإنتاج المحلي مقابل العالمي: بينما بقيت أعمال لقجع وبوتفنوشت مركزة على حل المشكلات الوطنية المباشرة، استطاعت أعمال صياد وبورديو الانطلاق من الواقع المحلي لتحقيق عالمية سوسيولوجية تدرس اليوم في كبرى الجامعات

## خلاصة اشكالية: من خلال هذه المحاضرات يمكن ان نخلص الى النقاط التالية

- تناول المادة التموقع الإيستيمولوجي لعلم الاجتماع بالجزائر، متتبعه مسارات تطوره عبر ثلاثة أجيال من الباحثين لربط النظرية بالواقع المحلي.
- اعتمدت خطة العمل منهجية تراكمية تنتقل بيداغوجيا من الرصد الميداني والأدوات الكيفية (الرصد، الانتقاء، التوطن) وصولا إلى النمذجة التفسيرية المعمقة.
- نهدف من خلال هذا المسار إلى تزويد الطالب بملكة جزارة المفاهيم، وتحويل المشكلات الميدانية المشتتة إلى عناوين بحثية رصينة ومبتكرة.
- يركز المحتوى على إبراز إسهامات السوسيولوجيين المعاصرين ممن تشكل أعمالهم مرجعية لتأسيس مدرسة جزائرية أصيلة تواكب التحولات الرقمية والاجتماعية.
- من الموضوع إلى الباحث: فهم كيف انتقل الجزائري من مجرد شخص خاضع للدراسة من طرف المستعمر، إلى باحث يدرس مجتمعه بنفسه وبنظرة وطنية.
- تحدي النظريات: إدراك الفرق بين النظريات التي تأتينا من الخارج وبين واقعنا الحقيقي؛ هل تصلح نظريات أوروبا لتفسير ما يحدث في حي جزائري؟
- تغير مواضيع البحث: رصد كيف كان البحث قديما يركز على الفلاحة والريف، وكيف أصبح اليوم يركز على الإنترنت، الرقمنة، ومخاطر الحياة الحديثة.
- نقد الرؤية الغربية: التعرف على ما كتبه الباحثون الغربيون عن الجزائر (مثل جاك بيرك) لمعرفة أين أصابوا وأين أخطأوا في فهمنا.
- السوسيولوجيا والثورة: اكتشاف كيف ارتبط علم الاجتماع بالدفاع عن القضية الوطنية وكيف ناضل المفكرون بأقلامهم ضد الاستعمار.
- بناء الحضارة: فهم رؤية مالك بن نبي حول كيفية بناء مجتمع قوي ومنظم انطلاقا من شروط حضارية وروحية معينة.
- شعور الغربية (صياد): دراسة حالة المهاجر الجزائري الذي يشعر أنه غائب في بلده وغائب في المهجر، وكيف يؤثر ذلك على شخصيته.
- عالم الشغل والمصانع: فهم الصعوبات التي واجهتها الجزائر في بناء المصانع وتحويل الفلاح إلى عامل، حسب دراسات علي الكنز.
- الريف والمدينة: تحليل ما يحدث عندما ينتقل الناس من القرية إلى المدينة؛ كيف تتغير عاداتهم، وطريقة سكنهم، وعلاقاتهم مع الجيران.
- الجزارة (استخدام المفاهيم): تعلم كيفية أخذ النظريات العالمية (مثل أفكار بورديو) واستخدامها كأدوات لفهم تفاصيل حياتنا اليومية البسيطة.